كتب الأنساب العربية

- ١١ -

الدكتور إحسان النص

ثالثاً ـ كتب المؤتلف والمختلف في أسماء القبائل

هذا لون من التأليف في الأنساب رأينا إضافته إلى كتب الأنساب التي سبق ذكرها إتماماً للفائدة ، فقد حرص مؤلفو هذه الكتب على ذكر ماتفق لفظه من أسماء القبائل العربية مع بيان الأصول المختلفة التي ترجع إليها هذه القبائل ، دفعاً للبس . فثمة أسماء تتفق فيها طائفة من القبائل ويلتبس الأمر على القارئ ، ومن المفيد أن يُبيَّن له اختلاف هذه القبائل في أصولها مع اتفاق أسمائها ، وهذا هو المقصود بلفظ « المؤتلف » ، من ذلك مثلاً قبيلة «خَولان»، فثمة قبيلتان بهذا الاسم أولاهما : خَوْلان بن عمرو بن الحاف ، من قضاعة بن مالك بن حمير ، والثانية خَولان بن عمرو بن مالك ... بن كهلان بن سبأ، وكلتاهما من قبائل قحطان .

والنوع الثاني هو ماتشابه لفظه من أسماء القبائل وهو «المختلف» مثل : حَطَمة في عبد القيس وخَطَمة في طيئ .

* * *

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كتاب «مختلف القبائل ومؤتلفها»
لأبي جعفر محمد بن حبيبَ
... - ٢٤٥ هـ

المؤلف*

أبو جعفر محمد بن حبيبَ بنت أمية بن عمرو البغدادي الهاشمي بالولاء، لاتعرف سنة مولده ، وأكثر من ترجموا له يذكرون أنه نسب إلى أمه حبيبَ ولا يُعرف اسم أبيه ، وخالفهم السهيلي في الروض الأنف وقال إن اسم أبيه معروف وهو المحبَّر ، وهذا وهم من السهيلي وقد أوقعه فيه أن ابن حبيب يقال له « المحبَّري » نسبة إلى كتابه المعروف بالمحبَّر . وكانت أمه مولاة لمحمد بن العباس بن محمد الهاشمي .

لا نملك أخباراً وافية عن نشأته وحياته ، وإنما نعلم أنه أصبح بعد أن شبّ ونمت ثقافته من علماء بغداد المشهورين ، وأنه عمل مؤدباً لولد العبّاس بن محمد ، وكانت ثقافته متنوعة الآفاق ، ولكنه تعمق خاصة في الأنساب واللغة والشعر والأخبار، روى كتب ابن الأعرابي وابن الكلبي وقطرب وأبي عبيدة وأبي اليقظان عامر بن حفص . ويبدو أنه استمدّ جُلّ معارفه من كتب العلماء واللغويين والنسّابين . أخذ عنه طائفة من العلماء ، أشهرهم أبو سعيد السُكّري (ت ٢٧٥ هـ) فقد روى عن ابن حبيب طائفة من دواوين الشعراء . توفي بسامراء سنة ٢٤٥ هـ .

---

* من مصادر ترجمته : الفهرست لابن النديم ص١٥٥؛ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢/٢٧٧؛ الروض الأنف للسهيلي ١/٣١٤؛ معجم الأدباء لياقوت الحموي ١٨/١١٢؛ اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ٣/١٠٤؛ تحفة الأبيه فيمن نسب إلى غير أبيه للفيروزابادي ، في سلسلة نوادر المخطوطات تح. عبد السلام هارون ١/١٠٨ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ١/١٢٦ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ترك ابن حبيب مصنفات كثيرة كانت صدى ثقافته المتنوعة الواسعة ، وقد وثّقه أكثر العلماء في مؤلفاته ، إلا أن المرزباني اتّهمه بالإغارة على كتب العلماء وادعائها لنفسه[1] ، ولا ندري صحة هذه التهمة .

من أشهر مصنفاته كتاب « المحبَّر » ، وإليه نسب ابن حبيب فقيل له : المحبَّري . والكتاب يحوي أخباراً متفرقة عن العرب في جاهليتهم وإسلامهم، وكثير من هذه الأخبار لانجده في مصادر أخرى .

وكتاب « المنمّق » في أخبار قريش خاصة .

وكتاب « مؤتلف القبائل ومختلفها » الذي سأتحدث عنه فيما يأتي . وله في الأنساب كذلك كتاب « النسب » ، وكتاب « العمائر والقبائل » وكتاب « الشعراء وأنسابهم » وكتاب « أعيان أمهات بني عبد المطلب » وكتاب « أمهات السبعة من قريش » وكتاب « الأرحام التي بين رسول الله (ص) وأصحابه سوى العَصبة ». وذكروا أن له كتاباً ضخماً سماه «كتاب القبائل الكبيرة والأيام » جمعه للفتح بن خاقان ، وقد رأى ابن النديم نسخة منه وقدّرأنه يقع في أربعين جزءاً ، في كل جزء مئتا ورقة ، وهذا الكتاب لم يصل إلينا .

ومن مؤلفاته في مجال الشعر والشعراء كتاب « المذهب في أخبار الشعراء وطبقاتهم » وكتاب « نقائض جرير وعمر بن لجأ » وكتاب «نقائض جرير والفرزدق» ، وكتاب « كنى الشعراء » .

ومن الدواوين التي صنعها: ديوان زفر بن الحارث ، وشعر الأُقيشر، وشعر لبيد بن ربيعة ، وشعر الصمّة القشيري . وإذا عدنا إلى الدواوين

(١) انظر معجم الأدباء لياقوت ١١٣/١٨ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

التي صنعها السكّري نجد طائفة كبيرة منها مروية عن ابن حبيب .

ولم تقف عناية ابن حبيب بالتأليف عند هذين المجالين وإنما له إلى ذلك كتب في موضوعات أخرى منها كتاب «غريب الحديث» و«الموشّى» و«تاريخ الخلفاء» و« مقاتل الفرسان » و« الخيل » و«النبات» . وجل هذه المؤلفات لم يصل إلينا .

الكتاب :

نسخة الكتاب التي وصلت إلينا ليس لها مقدمة وإنما تبدأ بعبارة : «قال أبو الحسن : قرأ علينا أبو القاسم الحَجَبيّ قال : قال أبو جعفر محمد بن حبيب ، رحمه الله » .

ويلي ذلك أسماء القبائل المؤتلفة والمختلفة ، وقد بدأ بقبائل : حُدّان ، وحَدّان ، وجَدّان ، وخَدّان . على أن ابن حبيب لم يلتزم التسلسل الألفبائي في ذكر القبائل وإنما أوردها كيفما اتفق ، كما أنه لم يلتزم ذكر القبائل المتفقة في أسمائها أولاً ثم القبائل المختلفة في أسمائها ، وإنما خلط هذه بتلك .

ومن القبائل المتفقة في أسمائها مع اختلاف أصولها التي أوردها ابن حبيب : سَدُوس ، وأسلُم ، وزِبّان ، وزَبّان ، ورَبّان ، وضَبّة ، ويشكر .

ومن القبائل المتقاربة في أسمائها باختلاف في النقط أو الشكل : حُدّان وحَدّان ، شَقِرة وشَقْرة وشُقْرة ، عاصرة وغاضِرة ، حَرام وحِزام .

جاء في آخر النسخة مايأتي : « تمّ كتاب مختلف القبائل ومؤتلفها ، تأليف أبي جعفر محمد بن حبيب على يد أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي الشافعي بمكة المشرّفة في يوم الأربعاء سابع عشر شهر ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين وثمانمئة» . فالنسخة التي وصلت إلينا كتبت في

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

القرن التاسع الهجري ، وكاتبها هو العالم المشهور أبو العباس أحمد بن علي المقريزي المتوفى سنة ٨٤٥ هـ .

قيمة الكتاب تكمن في ضبط أسماء طائفة من القبائل وتصحيح ماأصاب بعضها من التصحيف ، وبيان المتفق منها في الاسم والمتشابه ، وفي هذا فائدة كبيرة للباحث في أنساب القبائل .

نشر الكتاب للمرة الأولى المستشرق الألماني فردناند وستنفلد (١٨٠٨ - ١٨٩٩) سنة ١٨٥٠ في مدينة غوتنجن بألمانيا عن نسخة بخط المؤرخ المقريزي كتبها قبل وفاته بست سنوات ، ولم يعثر الباحثون على نسخة أخرى لهذا الكتاب.

ثم أعاد طبع الكتاب الأستاذ حمد الجاسر سنة ١٩٨٠عن طبعة وستنفلد لأنه لم يجد مخطوطة له يعتمدها ، ونشر معه كتاب « الإيناس » للوزير المغربي . وقد صحح الأستاذ الجاسر بعض ماوجده من أخطاء الضبط في طبعة وستنفلد .

كتاب

الإيناس في علم الأنساب

للوزير المغربي

(٣٧٠ - ٤١٨ هـ)

المؤلف*

* من مصادر ترجمته.

مقدمة كتاب « أدب الخواص » للوزير المغربي تحقيق الأستاذ حمد الجاسر ومقدمة=

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين المغربي المعروف بابن الوزير ، وبالوزير المغربي ، قيل له ابن الوزير لأن أباه عليّاً وزر للحاكم بأمر الله الفاطمي ولسيف الدولة الحمداني ولسعد الدولة الحمداني ، وقيل له الوزير لأنه تولى الوزارة حقبة من الزمن لمشرف الدولة البويهي .

أما نسبته « المغربي » فلا تدل على أن أصله من المغرب ، وإنما أطلقت عليه هذه النسبة لأن أحد أجداده وهو أبو الحسين علي بن محمد كان يتولى ديوان المغرب فنسب إليه هو وأولاده من بعده . وهو في حقيقة الأمر فارسي الأصل ، ويزعم أنه من سلالة آل ساسان ملوك الفرس ، من ولد بهرام جُور، إلا أن من الباحثين من يشك في صحة انتمائه الى آل ساسان ، ويرى أن المغربي اصطنعه مضاهاة لنسب آل بويه ، أولي السلطان الواسع في عصره في العراق وبلاد فارس ، فجعل نسبه يلتقي نسبهم في الجد الثاني عشر الفارسي(٢)

كان أبو القاسم من الشيعة ، وهذا يفسر اتصال أسرته بالحمدانيين والفاطميين . وينقل ابن العديم في تاريخ حلب أنه وجد في رسائل ابن الوزير أن أصل قومه من البصرة ، ثم انتقلوا الى بغداد فبلاد الشام فمصر ،

=كتاب الإيناس تحقيق الأستاذ حمد الجاسر ؛ معجم الأدباء لياقوت ج ١٠/٧٩ . وفيات الأعيان لابن خلّكان تح . إحسان عباس ٢/١٧٢ ؛ لسان الميزان لابن حجر ط . حيدر أباد سنة ١٣٣١ هـ ٢/٣٠١ ؛ شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد العكْري ٣/٢١٠ ، بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم ٦/٢٥٣٢ . تحيق : د. سهيل زكار ، دمشق ١٩٨٨ .

(٢) انظر : مقدمة كتاب الإيناس ص ٩ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وانتهى المطاف بهم الى حلب في خدمة سيف الدولة[٣] . وقد غلب جدّه وأبوه على سيف الدولة وكتبا له ووزر أبوه له .

وفي حلب ولد أبو القاسم سنة سبعين وثلاثمئة للهجرة ، خلافاً لما ذكره ابن الأثير[٤]، وظلّ مقيماً بها إحدى عشرة سنة انتقل بعدها الى مصر مع أبيه وأسرته ، وامتدت إقامته فيها قريباً من عشرين سنة ، وكانت هذه الحقبة أخصب سني حياته إذ انصرف فيها إلى طلب العلم وتصنيف الكتب، وكانت مادة ثقافته متنوعة : دينية وأدبية ولغوية ونحوية وتاريخية وعلمية.

وقد تجلت مواهب أبي القاسم ونبوغه وذكاؤه في وقت مبكّر ، حسبما يستخلص ممّا قيده والده علي بن الحسين على ظهر مختصر إصلاح المنطق ، فقد ذكر ابن خلّكان أنه وجد في بعض المجاميع ماصورته : « وجد بخط والد الوزير المعروف بالمغربي على ظهر مختصر إصلاح المنطق الذي اختصره ولده الوزير ما مثاله : وُلد ـ سلّمه اللّه تعالى وبلّغه مبالغ الصالحين ـ أول وقت طلوع الفجر من ليلة صباحها يوم الأحد الثالث عشر من ذي الحجّة سنة سبعين وثلاثمئة ، واستظهر القرآن العزيز وعدّة من الكتب المجرّدة في النحو واللغة ونحو خمسة عشر ألف بيت من مختار الشعر القديم ، ونظم الشعر وتصرّف في النثر وبلغ من الخط الى مايقصر عنه نظراؤه ، ومن حساب المولد والجبر والمقابلة ، إلى مايستقلّ به الكاتب ، وذلك كله قبل استكماله أربع عشرة سنة . واختصر

(٣) انظر : مقدمة كتاب أدب الخواص . تح . حمد الجاسر ص ١١ .

(٤) الكامل لابن الأثير ٩/٣٣١ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

هذا الكتاب ـ أي كتاب إصلاح المنطق ـ فتناهى في اختصاره وأوفى على جميع فوائده حتى لم يفته شيء من ألفاظه ، وغيّر من أبوابه ماأوجب التدبير تغييره للحاجة إلى الاختصار ، وجمع كل نوع إلى مايليق به ...»[٥].

عاش ابن المغربي حياة مضطربة ، وانتابه من الأحداث ماحمله على التنقل بين مختلف الأقطار ، وجرفته السياسة في تيّارها فكان نجمه يتألّق تارة ويخبو تارة أخرى . وتذكرنا حياته هذه المضطربة من جرّاء انصرافه إلى السياسة بحياة ابن خلدون بعده ، ولو أن هذين العالمين انصرفا إلى العلم والتأليف فحسب لكان لهما في المجال العلمي والتأليف في مختلف جوانب المعرفة شأن أي شأن .

كان لجدّه وأبيه حظوة لدى سيف الدولة ، وبعد وفاته وتولّي سعد الدولة تبوأ أبوه وزارته ثم حدثت جفوة بينهما ففارقه إلى مصر سنة ٣٨١هـ وعمل في خدمة العزيز الفاطمي[٦] ، فأنفذه سنة ٣٨٤ هـ لقتال سعيد الدولة ابن سعد الدولة الحمداني مع قائد جيشه بنجوتكين ، ولما تولّى الحاكم بأمر الله وزر له أبو الحسن والد الوزير المغربي ، ثم حدث ما أغضب الحاكم عليه فقتله سنة ٤٠٠ هـ وقتل معه اثنين من أبنائه وأخاه . وفي الحقبة التي عاشها الوزير المغربي في مصر انصرف إلى طلب العلم وإلى التأليف ، فاختصر وهو في الرابعة عشرة كتاب إصلاح المنطق لابن السِكّيت وسمّاه « المنخّل » وأرسل نسخة منه إلى أبي العلاء المعرّي فكتب إليه أبو العلاء رسالتين هما : « الرسالة الإغريضية » و « الرسالة

(٥) وفيات الأعيان ١٧٣/٢ .

(٦) زبدة الحلب من تاريخ حلب لابن العديم ١٨٩/١ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

المنيحية » ، وهذا ينبئ بمقدرة الوزير المغربي اللغوية التي حملت أبا العلاء على مراسلته . وفي مصر أخذ أبو القاسم عن طائفة من الشيوخ في مقدمتهم أبوه علي بن الحسين ، والحافظ عبد الغني بن سعيد والعالم اللغوي جنادة بن محمد .

وبعد مقتل أبيه وأخويه وعمه اضطر أبو القاسم إلى الفرار من مصر إلى الرملة بفلسطين عائذاً بالمتغلّب عليها حسّان بن مفرّج من آل الجرّاح الطائيين، وسعى في إفساد مابين آل الجرّاح والحاكم وزيّن لحسّان مبايعة أمير مكة أبي الفتوح الحسن بن جعفر العلوي بالخلافة، فوافقه آل الجرّاح في ذلك وأنفذوه إلى مكة، فقدمها واستطاع إقناع صاحبها أنه أولى من الفاطميين بالخلافة وأن في وسعه الاستيلاء على الديار المصرية. فوافقه على ذلك وتلقّب بالراشد بالله وبايعه أهل مكة، فسار إلى ابن الجرّاح بالرملة فتلقّاه ابن مفرّج ومن شايعه وسلّموا عليه بالخلافة. فلما بلغ النبأ الحاكم اضطرب وقلق وأرسل إلى آل الجرّاح أموالاً كثيرة فتخلوا عن الحسن بن جعفر واضطرّ هذا إلى مفارقتهم والعودة الى مكة ناقماً على الوزير المغربي لتوريطه في هذا الأمر.

وعلى أن الحاكم كتب كتاب أمان لابن المغربي فإنه لم يطمئن إليه وتوجّه إلى العراق واتّصل بوزير البويهيين فخر المُلك محمد بن علي بن خلف . ولكن الخليفة العباسي القادر بالله كان سيئ الظن بابن المغربي فأمر فخر الملك بإقصائه عنه خوفاً من إفساده أمر الدولة . ومالبث فخر الملك أن قُتل فلجأ ابن المغربي إلى معتمد الدولة قرواش بن المقلّد العُقيلي بالموصل وتولّى الكتابة له ، ولكن الخليفة القادر لم يدعه يستقر لدى قرواش فقد أمره بإبعاده . وفي سنة ٤١٥هـ تقلّد ابن المغربي الوزارة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

لشرف الدولة البويهي من غير خلع ولا لقب ، واستطاع أن ينال رضى الخليفة القادر بعد أن كتب له كتاباً يظهر فيه مخالفته للفاطميين ، ولكن مدّة وزارته لم تطل لفساد الأمور بينه وبين الجند الأتراك المتسلطين على الأمور ببغداد فتخلى عنها في العام نفسه ، وتنقَّل بين الأمراء حتى انتهى آخر الأمر الى ميّافارقين فأقام عند سلطانها أحمد بن مروان الكردي وزيراً له حتى وفاته سنة ٤١٨ هـ . وقد حمل جثمانه إلى الكوفة بوصية منه ودفن في تربة مجاورة لمشهد الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

مكانته ومؤلفاته :

وصف أبا القاسم عارفوه بالدهاء وسعة الحيلة والطموح وأشادوا بمكانته العلمية ومقدرته الأدبية واللغوية وبراعته الكتابية وقد أثنى عليه ابن بسّام في الذخيرة ثناءً مبالغاً فقال : « كان أبو القاسم نجماً مطالعُه الدُول ، وبحراً عُبابه القول والعمل ، وروضة تقوت القلوبَ نفحاتُها ، وتقيد الأبصار صفاتها وموصوفاتها ، أما العلماء فعيال عليه ، وأما العظماء فلُعب في يديه ، وأما الأقلام فبعض شيعه وأنصاره ، وأما الأقاليم فبين إيراده وإصداره ، وأما مكانه من العلم الحديث والقديم وسَبقُه إلى غايتي المنثور والمنظوم وإقدامُه على المهالك ، وتلاعُبه بالأملاك وبالممالك ، فأشهر من الصباح ، وأسيرُ من الرياح[٧] . ووصفه ابن العديم بقوله : « وفضائله جمة، لكنه كان جسوراً متهوِّراً سيئ التدبير، متكبراً . »[٨].

(٧) الذخيرة ، القسم الرابع من المجلد الثاني : ص ٤٧٥ تح . إحسان عباس ليبيا ـ تونس ١٩٨١ ؛ مقدمة أدب الخواص ص ٢٩ .

(٨) بغية الطلب ٦/٢٥٣٣ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ترك ابن المغربي مؤلفات شتى منها:

ـ اختصار الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلاّم

ـ اختيار شعر أبي تمام

ـ اختيار شعر البحتري

ـ اختيار شعر المتنبي

ـ أدب الخواص حققه ونشره الأستاذ حمد الجاسر بالرياض سنة ١٩٨٠ .

ـ تفسير القرآن

ـ رسالة في السياسة حققها المرحوم الدكتور سامي الدهان ونشرها بدمشق سنة ١٩٤٨ م .

ـ المنخَّل وهو اختصار لكتاب إصلاح المنطق لابن السِّكّيت .

ـ ديوان شعره

ـ الإيناس وهو الكتاب الذي نحن بصدده .

الكتاب :

وضّح المؤلف في مقدمة كتابه الدافع إلى تأليف الكتاب ومنهجه فيه فقال : « نكتب إن شاء الله في هذا الكتاب مايحضُرنا ذكره من الأسماء التي تشاكلت بعض التشاكُل ، وبقي بينها من الفرق مايرتفع اللَّبْسُ بإيضاحنا إيّاه ، مثل فَهْم وفَهْم .

ومن الأسماء التي ألفاظُها لِداتٌ لاتختلف ، وأشكال لاتفترق ، فنعتمد بإيرادها الدلالة على اتفاقها ، وإيمان القارئ من ذُعر الشكّ فيها ، مع مانظنّه من حُسن موقع اجتماعها، مثل بكر بن وائل من عدنان ، وبكر

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن وائل من قحطان .

ومن الأسماء الأفراد التي وضعت وضعاً مُشكِلاً ، فَيُخاف على القارئ تصحيفُها ، مالم يكن في علم النسب مُبرّزاً ، مثل شُمس ، ومثل أبي خَلْدة ، ومثل شَهل بن شَيبان .

ونُورد ذلك على حروف المعجم ليقرب مُتَناوله ، ويَذلّ مجتناه .

ونحن نرى أن الأديب المتوسط الرُتبة في الأدب إذا صرَف إلى هذا التعليق جانباً من عنايته أمِن التصحيف في جميع الأنساب العربية بتوفيق الله .

ولم يخلُ مع ذلك من مُتعةٍ ثاقبة ، وأبيات شعر حسنة ، نتصيّد له ذِكرها بالأسماء المتعلقة بها .

وحملنا على إثبات هذا التعليق استحسانُنا صنيع أبي جعفر محمد ابن حبيبَ في كتابه الذي سمّاه « المؤتلف والمختلف » ، فإنه لَحَب لنا هذه السبيل التي كان عليه استفتاحُها ، وعلينا إكمالُها وإيضاحُها ..»(٩)

فقد أغنانا المؤلف بهذه المقدمة عن بيان الباعث على تأليف كتابه وخطته فيه ، فأثبت في كتابه أسماء القبائل المتشابهة مع ردّها إلى أصلها وكذلك أسماء القبائل المتفقة في لفظها مع اختلاف أصولها . وضمّن كتابه شيئاً يسيراً من الشعر . فالكتاب يفيدنا في ضبط أسماء طائفة من القبائل لدفع اللبس في نطقها مع ردّها إلى أصولها . وقد اقتفى خطا ابن حبيب في كتابه « المؤتلف والمختف » ورتب كتابه على حروف المعجم.

---

(٩) مقدمة كتاب الإيناس ص ٥٥ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقد أتى على ذكر مافي كتاب ابن حبيب وأضاف إليه أسماء كثيرة فجاء كتابه أوسع من كتاب ابن حبيب وأكثر تفصيلاً ، ففي الحديث عن حُبَيَّب مثلاً ذكر ابن حبيب ثلاث قبائل بهذا الاسم باختصار ، أما الوزير المغربي فذكر قبيلتين فقط ولكنه فصّل القول في بطن حُبَيّب اليشكري بذكر أحد من ينتمي إلى هذا البطن وهو باعث بن صريم بن أسد وذكر خبر يتصل بأحد أجداده وأورد مقطوعة لكل من باعث بن صريم وأُبَي بن مسعود اليشكري بهذه المناسبة .

ولكتاب الوزير المغربي ميزة على كتاب ابن حبيب غير التوسع والتفصيل هي ترتيبه أسماء القبائل على حروف المعجم ، وابن حبيب لم يلتزم هذا الترتيب . على أن الوزير المغربي جرى على حروف المعجم في الترتيب الخارجي فقط ، أما في داخل كل حرف فلم يلتزم التتابع في الأحرف التي تلي الحرف الأول .

حقق الكتاب الأستاذ حمد الجاسر اعتماداً على ثلاث مخطوطات: مخطوطة المتحف البريطاني ، ومخطوطة مكتبة شستر بيتي في دبلن ، ومخطوطة ابن مكتوم المحفوظة في الخزانة التيمورية في دار الكتب المصرية . ونشر الكتاب مع كتاب المختلف والمؤتلف لابن حبيب بدار اليمامة بالرياض سنة ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ .

ملحوظة :

اقتصرنا من كتب المؤتلف والمختلف على الكتب المتصلة بأسماء القبائل ، وثمة كتب أخرى في المؤتلف والمختلف تتصل بأسماء الأشخاص ، ولم نعرض لها لأنها ليست ذات صلة بموضوع الأنساب ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

على أنها ربما اشتملت على أسماء بعض القبائل ، وأوفى هذه الكتب وأوسعها كتاب «الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب» للأمير الحافظ ابن ماكولا (ت ٤٧٥ هـ) . كما أننا لم نعن بالحديث عن كتب أنساب الرجال مثل كتاب «الأنساب» للسمعاني لأن بحثنا مقصور على أنساب القبائل .

* * *

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net